Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكة عامَه هذا، فواللّهِ لا تحدث العربُ أنه دخلها عليهم عنوةً أبدًا».

ودارت المفاوضة بين المصطفى وبين مبعوث قريش، وتراضيا على أن يرجع محمد بأصحابه عن مكة هذا العام، على أن يعودوا فى الموسم القابل فيدخلوها ويقيموا بها ثلاث ليال، بغير سلاح إلا سلاح الراكب: السيوف فى القرب.

واتفقا على هُدْنة مداها عشرُ سنين، مَن جاءَ المسلمين فيها من قريش بغير إذن وليه ردُّوه إليهم، ومن جاءَ قريشًا من المسلمين لم يردّوه.

وكان أصحاب المصطفى ﷺ يتابعون هذه المفاوضة بينه ﷺ، وبين سهيل بن عمرو، وقد غاب عن بعضهم مغزى شروطها وحِكْمَتِها:

هدنة، تسمح للمصطفى أن يفرغ للعصابات اليهودية ويحسم شرها.

ولا بأس على مَنْ يُرَدُّ إلى قريش، فذاك ابتلاءٌ لإيمانه.

ولا خير فيمن يجيءُ قريشًا من المسلمين، فلا جدوى من رده إليهم، ولا حاجة لهم إليه.

* * *

وإذ تم التراضى على شروط الصلح ولم يبق إلا أن يُكتب، وثب عمر بن الخطاب فقال لأبى بكر:

- يا أبا بكر، أليس برسول الله؟

قال الصديق: بلى.

وتابع عمر أسئلته:

«ألسنا بالمسلمين؟

أليسوا بالمشركين؟

فعلامَ نُعطى الدنيَّةَ فى ديننا؟»

وأبوبكر، يحاول ردّه إلى التسليم بحكمةِ ما يَرضى به رسول الله عليه الصلاة والسلام...

ويمضى «عمر» إلى المصطفى فيسأله مثل ما سأل أبا بكر:

- يا رسول الله، ألستَ برسول الله؟

- أوَ لسنا بالمسلمين؟

- أوَ ليسوا بالمشركين؟

- فعلامَ نعطى الدنية فى ديننا؟